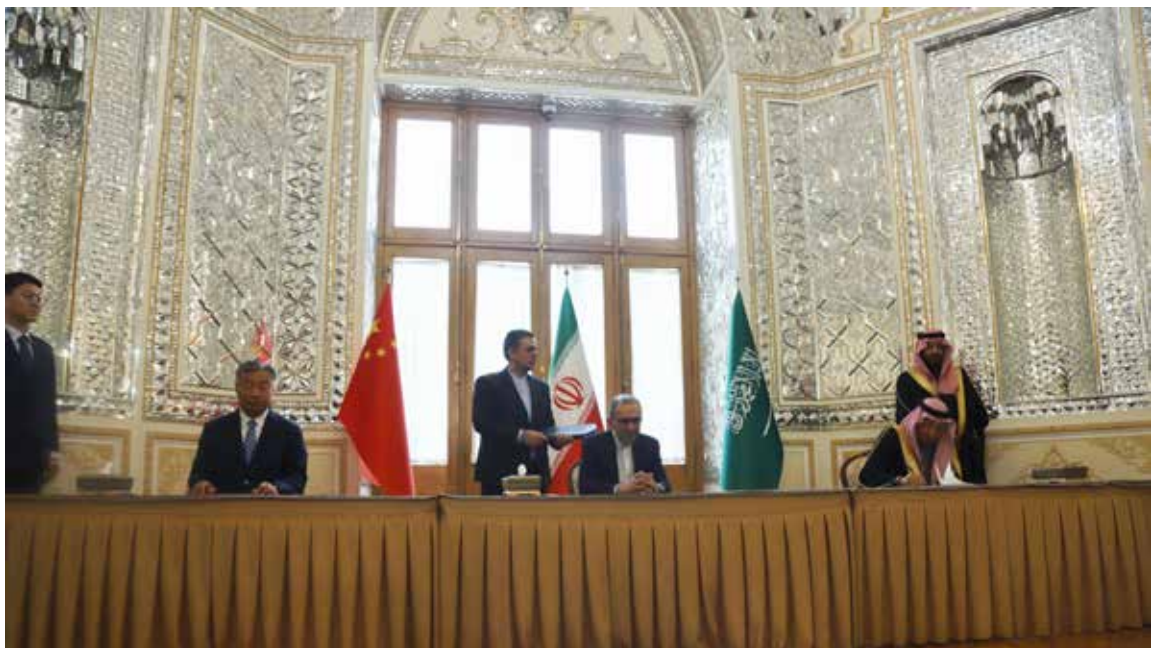

فيما إنعقد الإجتماع الثالث للجنة الثلاثية المشتركة بين إيران والسعودية والصين:

طهران والرياض تؤكّدان إلتزامهما التامّ بتنفيذ "اتفاق بكين"

الوفاق: عُقد الاجتماع الثالث للجنة الثلاثية المشتركة بين إيران والسعودية والصين ظهر الثلاثاء في طهران، وتولّى رئاسة الوفد الإيراني في هذا الاجتماع مجيد تخت روانجي، نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية. فيما شارك في الاجتماع أيضاً الوفد السعودي برئاسة وليد الخريجي، نائب وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية، والوفد الصيني برئاسة مياو ديو، نائب وزير الخارجية في جمهورية الصين الشعبية.

ويأتي عقد هذا الاجتماع الثلاثي في إطار متابعة تنفيذ "اتفاق بكين"، ويُعدّ هذا الاجتماع الثالث بين الدول الثلاث منذ توقيع الإتّفاق. وأكد الجانبان الإيراني والسعودي إلتزامهما الكامل بتنفيذ جميع بنود اتفاق بكين، والسعي المستمر لتعزيز علاقات الجوار بين البلدين من خلال الإلتزام بميثاق الأمم المتحدة، وميثاق منظمة التعاون الإسلامي، والقوانين الدولية، بما في ذلك احترام السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال والأمن لكلا الطرفين. كما رحبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية باستمرار الدور الإيجابي لجمهورية الصين الشعبية وأهمية دعمها ومتابعتها لتنفيذ اتفاق بكين. وأكدت جمهورية الصين الشعبية استعدادها لمواصلة دعم وتشجيع الخطوات التي اتخذتها إيران والسعودية لتطوير علاقاتهما في مجالات مختلفة. ورحّبت الدول الثلاث بالتقدّم المستمر في العلاقات الإيرانية-السعودية، والفرص المتاحة للتواصل المباشر بين البلدين على جميع المستويات والقطاعات، واعتبرت هذه الاتصالات واللقاءات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين ذات أهمية خاصة، خاصة في ظل التوترات المتزايدة في المنطقة التي تهدد أمنها وأمن العالم.

تخت روانجي يؤكد استعداد إيران لتعميق العلاقات مع الصين

تطوير التعاون في مختلف المجالات

كما رحّبت الأطراف الثلاثة بالتقدم المحرز في الخدمات القنصلية بين البلدين، والتي سهلت سفر أكثر من ٨٥ ألف حاج إيراني لأداء فريضة الحج، وأكثر من ٢١٠ آلاف إيراني لأداء العمرة في عام ٢٠٢٥ بسهولة وأمان. ورحبت الأطراف الثلاثة بالتقدم في الحوارات بين المراكز والأفراد الإيرانيين والسعوديين في المجالات البحثية والتعليمية والإعلامية والثقافية والدراسية، وأعربت عن رضاها عن تبادل الوفود والمشاركة في الفعاليات ذات الصلة بالمجالات المذكورة أعلاه. وتتطلع الدول الثلاث بلهفة إلى تطوير التعاون فيما بينها في مجالات متنوعة، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والسياسية المختلفة. كما أكدت الأطراف الثلاثة على أهمية الحوار والتعاون بين دول المنطقة بهدف تعزيز الأمن والاستقرار والسلام والتقدم الاقتصادي.

وطالبت الدول الثلاث بوقف فوري للعدوان الصهيوني على فلسطين ولبنان وسوريا، وأدانت أعمال العدوان وانتهاك سيادة ووحدة أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأعربت إيران عن شكرها للمواقف الواضحة التي اتخذتها المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية خلال العدوان المذكور. وأكدت الدول الثلاث دعمها لحل سياسي شامل في اليمن يستند إلى المبادئ الدولية المعروفة وتحت إشراف الأمم المتحدة.

وكان الاجتماع الأول قد انعقد في الصين، فيما استضافت المملكة العربية السعودية الاجتماع الثاني. وعُقد أمس الأول الاجتماع التمهيدي لهذا اللقاء بمشاركة دبلوماسيين وخبراء من الدول الثلاث في طهران. وكان الاجتماع الثاني للجنة المشتركة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، المكلّفة بمتابعة اتفاق بكين، قد انعقد في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٤ في العاصمة الرياض.

دور الصين في تحقيق الاستقرار في غرب آسيا

كما إلتقى نائب وزير الخارجية الصيني مياو ده يو، الذي يزور طهران للمشاركة في الجولة الثالثة من الاجتماع، مع مجيد تخت روانجي مساء الاثنين.

وفي هذا اللقاء، أشار تخت روانجي إلى الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين وعزم قادة إيران والصين على تطوير العلاقات بشكل شامل، وأكد استعداد إيران لتعميق العلاقات في المجالات ذات الاهتمام المشترك وتنفيذ خطة التعاون الشاملة لـ٢٥ عامًا. وأشاد بدور الصين البناء في تحقيق الاستقرار والسلام في منطقة غرب آسيا، ورحب بالتعاون والتنسيق الثنائي ومتعدد الأطراف بين إيران والصين.

من جانبه، أكد نائب وزير الخارجية الصيني على العزم المشترك بين إيران والصين على تطوير العلاقات بغض النظر عن التطورات الدولية والإقليمية، وأعلن أن الصين مستعدّة للقيام بدورها البناء في تعزيز التعاون الشامل بين إيران والمملكة العربية السعودية من أجل السلام والاستقرار الإقليميين، باعتباره الهدف الرئيسي لاتفاقية بكين، وذلك على الصعيدين الثنائي والثلاثي.

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أنها يجب أن تمتلك استراتيجيات محددة لمختلف الظروف:

القائمون على العلاقات العامة لعبوا دوراً مهماً خلال حرب الـ12 يوماً

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: إن على إدارات العلاقات العامة أن تمتلك استراتيجيات واضحة ومحددة لمختلف الظروف والأوضاع، وهذا أمر ضروري حتى لا نُفاجأ في الأزمات، ونتمكن من خلال تعزيز قدرة التنبؤ من تحقيق أقصى درجات الفعالية في مثل هذه المواقف.

وأشار الدكتور بزشكيان، في رسالة وجّهها إلى حفل ختام "الدورة الحادية والعشرين لندوة العلاقات العامة الدولية"، إلى أن أحد الأركان والمبادئ الأساسية للعلاقات العامة هو تحقيق التفاهم من خلال الحوار والإقناع والتوافق المجتمعي، وهي وظائف تُعد من احتياجات نظام الحكم في البلاد اليوم. وأضاف: إن قدرة حل الخلافات، والتركيز على المشتركات، وتوسيع نطاق الحوار، والاهتمام بإرضاء الشعب، قد منحت هذه المهنة قيمة خاصة ومميزة.

وقال رئيس الجمهورية: في عالم اليوم، تتجاوز العلاقات العامة دور المعرفة والمهنة فحسب، فبفضل الاستفادة المتزايدة من العلم والتكنولوجيا وبخاصة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والإعلام الجديد تلعب دوراً مهماً وبنّاءً في الإعلام في الوقت المناسب، وتوضيح الحقائق، وتنوير الرأي العام.

وأردف موضحاً: إن طبيعة العلاقات العامة تُظهر أن هذه المهنة ذات توجه شعبي، وتسعى دائماً من أجل راحة المجتمع وسكينته، وقد تأسست أصلاً على خدمة الناس.

وأوضح: من الواضح أن وظائف العلاقات العامة لا تقتصر على أوقات السلم فقط، بل لها دور بارز ومهم في إدارة الأزمات والخروج منها من خلال رفع الروح المعنوية، وزيادة الصمود، والدفاع عن مواقف وقيم المجتمع الحيوية، والسرد الإعلامي الصحيح.

وأكمل رئيس الجمهورية قائلاً: لقد رأينا هذا الأمر بوضوح خلال حرب ١٢ يوماً المفروضة من قبل الكيان الصهيوني ضد بلادنا، حيث قام العاملون في مجال العلاقات العامة إلى جانب القوات العسكرية والإغاثية بأعمال مهمة في ميدان الرأي العام. لكن الأهم من ذلك هو المساهمة في الحفاظ على الوضع الطبيعي، والاستعداد قبل وقوع الأزمة، وأداء الدور الأقصى أثناء الأزمة، والمساعدة على العودة إلى الوضع الطبيعي بعد الأزمة.

وتابع رئيس الجمهورية موضحاً: على إدارات العلاقات العامة أن تمتلك استراتيجيات واضحة ومحدّدة لمختلف الظروف، وهذا أمر ضروري حتى لا نُفاجأ في الأزمات، ونتمكن من خلال تعزيز قدرة التنبؤ من تحقيق أقصى درجات الفعالية في مثل هذه المواقف.

واختتم الدكتور بزشكيان بالقول: من المتوقع من العلاقات العامة أن تحافظ دائماً على تفاعل قائم على الاحترام مع الشعب، فعندها فقط يمكنها كسب ثقة الناس، والاستفادة من دعمهم في الأوقات الحرجة، وتعزيز قوتها الناعمة لمواجهة الأزمات المحتملة. وفي الختام، أتقدم بالشكر الجزيل إلى القائمين على هذا الحدث، وأتمنى التوفيق والسعادة لجميع العاملين في مجال العلاقات العامة في إيران وفي العالم.

كمالوندي، مشيراً إلى أن إيران تواجه تسييس المسائل من قبلها:

التعاون مع الوكالة الدولية مُستمر في المنشآت غير المتضررة

أكد المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية على أن اتفاق الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم يُعدّ لظروف الحرب، مشيراً إلى أن الوضع الحالي يتطلب مراجعة وتعديل الاتفاق ليتوافق مع واقع ما بعد الهجمات على المنشآت النووية الإيرانية في صيف ٢٠٢٥.

وفي سياق حديثه، نوّه كمالوندي بأن الصناعة النووية تلعب دوراً ملموساً في كافة جوانب حياة الشعب الإيراني، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. موضّحاً أنه يمكن تقسيمها إلى مجالين: مجال يُعنى بالطاقة وآخر غير متعلق بالطاقة.

واوضح مؤكدا ان أعداء ايران لا يتقبلون رؤية الجمهورية الاسلامية قوية ومقتدرة، سواء في المجال النووي أو الصاروخي أو غيره من المجالات الاستراتيجية. مع ذلك، يجب أن ندرك أن الصناعة النووية لا ينبغي النظر إليها فقط من زاوية منظمة الطاقة الذرية، بل يجب أيضا أن ينظر إليها الشعب باعتبارها قدرة حيوية وضرورية لمستقبل البلاد.

تعاون إيران مع الوكالة الدولية

ورداً على سؤال حول التعاون الحالي مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، أوضح المتحدث باسم منظمة الطاقة النووية أن "التعاون مستمر في المنشآت غير المتضرّرة"، لافتا إلى أن "الوصول إلى المواقع المتضررة يخضع لضمانات أمنية وقانونية لم يُتفّق عليها بعد"، مشدّداً انه يجب ان يتم الاتفاق ضمن اطار قانوني جديد يضمن عدم تسريب المعلومات إلى اطراف معادية".

وأضاف: نحن مستعدون للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، لكن النهج السياسي لهذه الوكالة أدى إلى تعقيد الوضع. فالواقع القائم على الساحة الدولية، سواء في مجال الصناعة النووية أو حتى في قضايا حقوق الإنسان والاقتصاد، يتمثّل في وجود معايير مزدوجة في التعامل؛ فالأحكام والقوانين تُطبّق كـ"مسموح ومباح" لبعض الدول، بينما تُفرض على دول أخرى كـ"ممنوع وغير مقبول". هذا النهج غير عادل وغير صحيح.

وتابع: مشكلتنا هي أننا نواجه تسييس المسائل ولا نتعامل مع مهمة مهنية وفنية في الوكالة الدولية للطاقة النووية.

وأوضح: لهذا السبب فإننا نواجه وضعا معقدا حقا، أي أننا نريد التعاون مع هذه الوكالة ونفعل ذلك بالفعل وقد اتخذنا خطوات مشروعة وشفافة، لكن لا يمكن أن نقدّم معلومات قد تُستخدم لاحقا ضد أمننا الوطني".

حل المشاكل مع الوكالة الدولية للطاقة النووية

وفيما يخص إصرار غروسي أو مجلس المحافظين على مسألة تفتيش المنشآت الإيرانية التي تعرضت للقصف أو التدمير، بيّن كمالوندي انه عندما تنضم دولة ما إلى معاهدة حظر الانتشار النووي، فإنها توافق على إبرام اتفاقية مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، بالإضافة إلى الاتفاقية، وهو ما فعلته إيران.

وتابع موضحا: ان الاتفاقية صُممت بحيث تشمل "الظروف العادية"، لا ظروف الحرب. واكمل: لذلك، من الناحية القانونية، يُمكن القول إن اتفاقية الضمانات لا تتضمن أحكاما مُحددة لظروف الحرب. والسبب واضح؛ فإذا مُنحت إمكانية الوصول في مثل هذه الظروف، فهذا يعني أن الوكالة الدولية للطاقة النووية ستُعدّ المعلومات وتُحيلها إلى مجلس المحافظين، وفي النهاية ستُتاح هذه المعلومات للحكومات.

اتفاقية الضمانات لا تستجيب لظروف ما بعد حرب الـ١٢ يوماً

وفي هذا السياق، اكد قائلاً: وبالتالي، فإن المعلومات السرّية والعسكرية القابلة للاستخدام ستصل إلى أيدي عدونا، وهذا يعني أننا سنسلّم بأيدينا معلومات يمكن أن تشكّل أساسا لأعمالهم العدائية المستقبلية ضدنا.

أخبار قصيرة

عراقجي يبحث مع نظيره الباكستاني القضايا ذات الاهتمام المشترك

أجرى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، مساء أمس الأول، اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية سيد عباس عراقجي. وناقش الجانبان خلال هذا الاتصال العلاقات الثنائية وآخر التطورات الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ووفق بيان وزارة الخارجية الباكستانية، أعرب الطرفان عن تطلعهما لإجراء مزيد من المباحثات خلال «منتدى السلام والثقة الدولي» المقرّر عقده في وقت لاحق من هذا الأسبوع في عشق آباد، عاصمة تركمانستان.

إيران محور مكافحة الإرهاب داخل منظمة شنغهاي

قال كبير متحدثي القوات المسلحة العميد أبو الفضل شكارجي: إن استضافة إيران لمناورة «سهند ٢٠٢٥» وللمؤتمر الدولي للعمليات النفسية والإعلامية والمعرفية خلال الفترة المقبلة، تعكس الدور النشط للجمهورية الإسلامية داخل منظمة شنغهاي، وتُظهر فشل محاولات الأعداء في مشروع عزل إيران. وأوضح العميد شكارجي أن الجمهورية الإسلامية، التي كانت منذ انتصار الثورة ضحية للإرهاب، قدّمت عبر استضافة أول مناورة لمكافحة الإرهاب ضمن إطار منظمة شنغهاي خبرتها الميدانية للدول الأعضاء. وأشار إلى أن انهيار البنية التنظيمية لتنظيم داعش بجهود إيران وقيادة الشهيد الحاج قاسم سليماني، وتشتيت عناصر زمرة منافقي خلق، وسلسلة الهزائم المتلاحقة التي مُنيت بها الجماعات الإرهابية، ولا سيما الإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني وأمريكا، كلها نماذج بارزة من إنجازات إيران في مكافحة الإرهاب.

رفض روسي قاطع لإعادة فرض العقوبات على إيران

أشار رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي إبراهيم عزيزي، خلال لقاء مع عدد من كبار أعضاء مجلس الشيوخ الروسي مساء الإثنين في موسكو، إلى المعاهدة الاستراتيجية الشاملة كأساس لخطة جديدة للتعاون وتطوير التفاعلات بين إيران وروسيا، وقال: مع اكتمال عملية التصديق القانوني على هذه المعاهدة في برلماني البلدين، أتيحت الآن فرصة جيدة للحكومتين لاتخاذ خطوات نحو تطوير التعاون الثنائي والاستفادة من القدرات المشتركة.

من جانبه، أكد نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي، قسطنطين كاساتشوف، ورئيس لجنة الشؤون الدولية في هذا المجلس، غريغوري كاراسين، خلال اللقاء أن أي محاولة من جانب الغرب، وخاصة من جانب الترويكا الأوروبية، لإحياء العقوبات على إيران لا مصداقية لها.